بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أهم النقاط :

1 ـ ضاقت بهم دنيا النعم والقصور فوسعتهم الأكفان والقبور .

فلكم صبرتم على انتهاك كل ما تملكون فهلا صبراً تنالون به بإذن الله ما ترجون .

وما أعذب الموت إن أنجى من العذاب فموتوا أغزة قبل أن تموتوا أذلاء .

2 ـ سلبوا الناس حريتهم وإنسانيتهم راموا أن يحولوهم إلى أشياء لا تعقل بل تحس ولا تشعر فاحتكروا صناعة القرار وساقوهم سوقاً إلى الاستعباد والبوار حرموا الناس من كل حقوقهم ومنعوهم كل شيء لم يبقوا لهم إلا طريقاً واحداً ليعبروا فيه عن إنسانيتهم وهو طريق الشهادة حرموهم الحياة الكريمة ولكنهم لم يستطيعوا أن يحرموهم الموت العزيز .

سدوا عليهم طرق الحياة الغزيرة فأبوا إلا أن يموتوا كراماً .....فشرعوا في مشروع الشهادة

فتية في مقتبل العمر ضاقت بهم حياة العسر والقهر فوسعتهم حفر القبر

نكبت حريتهم وتدمرت إنسانيتهم ولكنهم .....تكالب الأعداء عليهم وتواطأ الأشقاء لوأدهم فأدركوا أنهم غير تاركيهم حتى يفرقوا بين الرأس والجد فراق لا اجتماع بعده .....

فلما ضاقت بهم دنيا الدور والقصور وسعتهم الأكفان والقبور .

ظلموهم باسم العدل عبر سحرة لا يسحرون العيون كما كان سحرة الفراعنة من قبل وإنما يسحرون الإرادات والعقول .....

ابو أن يفارقوا الدنيا إلا أحراراً .....

أسرى الاستبدبد من بني الإنسان .....

سلب منه جوهرة الحرية .....

سدوا عليهم طرق الحياة الغزيرة والحرية فأدكوا أنه لاحياة للإنسان بدون حرية فسلكوا .....

تلفتوا يبحثون عن معاني الحرية العزة والكرامة فطال بهم الطريق .. يعيشون في عصر يتنازل فيه البشر بكل حققهم من أجل مخلوق آخر ثم يتوسلون له أن يرد عليهم بعض قوقهم

ولم يعثروا على

وانتهت تلك العبودية إلى فساد فطرة الحكام فاستبدوا وتلذذوا بانتهاك انسانية الشعوب المستضعفة وسعوا ليتخلى الناس عن كل جميع حقوقهم التي رزهم الله إياها عبر مسسات محترفة يخفي الطغاة من خلالها طغيانهم ويبرروا للمستضعفين استضعافهم .....

لتحترمها الناشئة وليغرسوها في نفوس الناشئة فلا تزال تثمر عبودية وذلاًولكن الله رد كيدهم في نحرهم . ضمن تحمسل المسؤولية للحكم في تقييد الطاقات .....

..... ألوا الألباب

لقد شاء الله سبحانه وتعالى واهتدى من التيه أولئك الأحرار وأبصروا نور الإسلام وأدركوا حقيقة الحكام فهبوا ليعيدوا الأمور إلى نصبها مسترخصين في ذلك الغالي والنفيس عندها أخرج الحكام لهم ضحاياه أسرى استبداده الذين سلبهم انسانيتهم وكلما ملكت يمينهم حتى اللقمة التي تسد جوع أبنائهم ولم يكفهم ذلك حتى دفعوا بهم إلا المهالك ليفسدوا عليهم دينهم وما تبقى من أقيمهم وأخلاقهم فاخرجهم الفقر والجهل والخوف على البنين إلى تلك الميادين ليشهدوا شهادة الزور أو يزوروا القبور وهم على خطر عظيم في دينهم ونياهم .

أمتي المسلمة :

إن ضعف الوعي عند أبناءك نتيجة للثقافة التي يبثها الحكام منذ عقود عبر وسائل شتى هو من أكبر مقاتل الأمة فالأزمة الشامة للأمة أزمة في الوعي والفكر وما سائر الأزمات إلا تبعة من تبعاتها فهي الأزمة الأمم والعلة الكبرى فثقافة الذل والهوان والخنوع والعبودية للحكام أي الطاعة المطلقة لهم والتنازل الكامل عن جميع الحقوق لصالحهم وجعل القيم والمبادئ والأشياء تدور في فلكهم يفقد الإنسان انسانيته وضميره فيجعله يهرول وراء أهواء الحاكم كما يفقده القدرة على تحديد قراره وكأنه سلعة من السلع فهؤلاء هم ضحايا الحكام في بلادنا وهم أسرى الاستبداد الذين أخرجهم الحكام ليهتفوا باسمهم بعد أن ذاقو ا بأسهم فسلبوهم انسانيتهم وكلما ملكت يمينهم حتى اللقمة التي تسد جوع أبنائهم ولم يكفهم ذلك حتى دفعوا بهم إلا المهالك ليفسدوا عليهم دينهم وما تبقى من قيمهم وأخلاقهم فأخرجهم الفقر والجهل والشفقة على البنين إلى تلك الميادين ليشهدوا شهادة الزور أو يزوروا القبور وهم على خطر عظيم في دينهم ونياهم يضحون بمستقبلهم ويعبثون بمصيرهم ومصير أمتهم.

وإن إخوانكم في ميادين الحرية والتغيير في كرب عظيم يتظللون السماء ويفترشون الأرض مستضعفين في بلادهم خائفون على أنفسهم وأهلهم مكشوفون أمام أعدائهم يغير عليهم قساة القلوب غلاظ الأكباد فيقتلون ثمرات قلوبهم وفلذات أكبادهم يذيقونهم من طعم الموت ألواناً ليردون إلى الاستعباد للآلهة من دون الله ولكن هيها هيهات فلو أدرك الحكام معنى الإيمان الذي تجذر في قلب بلال وآل ياسر رضي الله عنهم لعلموا أمن ذاق طعم العزة وحلاوة الإيمان لا يطيق ..... الحياة إلا بإيمانة وغزته فلا سبيل لرده وصده

.....

ولئن اختفت عن بلادنا صور العبادة للأصنام من الحجارة والحيوان والأخشاب والكواكب إلى أن صور عبادة الأصنام من البشر التي حذرنا الله منها مارزالت منتشرة فكما كان لقريش في جاهليتها أصنام في أنديتهم وعند البيت الحرام فإن مجالس الحكام اليوم وشوراع بلادنا مليئة